

وعد أوباما للفلسطينيين .. شيكات من دون رصيد

راسم عبيدات

مسلسل الكذب الأميركي على العرب والفلسطينيين متواصل، ولا نريد العودة إلى ما قبل ولاية أوباما، ولكن منذ قدومه ومنذ خطابه الشهير في جامعة القاهرة في ولاية أوريغون، قامت الدنيا ولم تقعد، هبّ «النشام» من المرتزة والوصوليين كتاباً وصحافيين وإعلاميين، وأخذوا يكيلون المديح للرئيس الأميركي، ما جعلني أتصور أنّ ولاية أوباما الأولى لن تمرّ، إلا وقد انسحبت «إسرائيل» من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وأنّ الدولة الفلسطينية قائمة لا محالة، وكاننا لم نجرب ولم نتخبر الإدارات الأميركية المتعاقبة...

تحليلات بعضها ساذج وبعضها الآخر مدفوع الأجر وجزء كبير منها تملق وتزلف. انكشفت الحقيقة سريعاً، وتخلّى أوباما عن وعده بإقامة الدولة الفلسطينية في ولاية أوريغون، يعود ويجد أكاذيبه في ولايته الثانية، ونكتشف أنه أكثر رئيس أميركي خدمة دولة الاحتلال الإسرائيلي، وأنه أعجز من أن يواجه نتائجه وحكومته، وقد عمد الأخير قبيل الانتخابات «الإسرائيلية» التي فاز فيها بولاية رابعة إلى إذلاله في مقر داره، ولم يابه لا برأيه ولا وجهة نظره، وكان يتصرف مع الكونغرس الأميركي كأنه هو الحاكم الفعلي لميركا.

كان بعض العرب والفلسطينيين يراهنون على خسارة نتائجه في الانتخابات، وعلى أنّ شقة الخلاف مع الإدارة الأميركية تتسارع متوهمين أنّ «النصر» قادم لا محالة. لغة العاجزين والمنهارين والمستسلمين والراهنين حقوقهم وقضاياهم وإرادتهم وقراراتهم للاميركي الذي يتعامل معهم بدونية، ويذللهم ويعتبر أنّ دفعهم الاموال للخزينة الأميركية، جزية مفروضة لميركا.

مفارقة عجيبة غريبة، الاقتصاد الأميركي يتنحسّر بتعليق «برتلينونات» العرب، والاقتصاد «الإسرائيلي» ينتعش بالمال الأميركي المنهوب من العرب، أميركا تذل العرب وتسخر منهم وتحترقهم ولا تابه لقضاياهم ومصالحهم، لأنهم عجزوا وأذلاء ولا يحترمون أنفسهم، حتى تحترقهم. تصورا لو أنّ رئيساً عربياً طلب مخاطبة الكونغرس الأميركي من دون إذن الرئيس لشرح مبادرة السلام العربية المرحلة من قمة عربية إلى أخرى مع تخفيض سقفها كل مرة حتى توافق عليها «إسرائيل». لو حصل ذلك لكانت الدنيا ولم تقعد. «إسرائيل» تفرض سطوتها على أميركا، حيث يسيطر اللوبي الصهيوني على مفاصل الدولة، الإعلام والاقتصاد والسياسة الخارجية، أما الكونغرس الأميركي فهو أشدّ طرفاً من نتائجه نفسه، في ما يتعلق بقضيتنا وحقوق شعبنا وثوابتنا الوطنية. فما هو ماكين النائب الجمهوري في الكونغرس الأميركي يدعو أوباما إلى إعادة النظر في دعم هيئة الأمم المتحدة إذا ما وافقت على دولة فلسطينية، وما هو أوباما يطلب الفلسطينيين والعرب بالتريث والتهدئة مع «إسرائيل».

يطرب العرب وبعض الفلسطينيين لسماع معزوفة أنّ أوباما وبخ نتائجه على تصريحاته، قبل وبعد فوزه في الانتخابات بأن لا دولة فلسطينية غربي نهر الأردن ولا تقسيم للقدس ولا عودة للاجئين ولا وقف للاستيطان، ويانه يجب طرد وترحيل عرب الداخل الفلسطيني (عام 1948)، وينيرى بعض الصحافيين والمحليلين والاعلاميين والسياسيين العرب والفلسطينيين للقول بأنّ نتائجه قد تجاوزت الخطوط الحمراء، وأنّ «صديقهم» أوباما، لن يسمح لنتائجه بدفن عملية السلام، وقد قال له إنّ تصريحاته تجعل استمرار المفاوضات من أجل الدولتين أمراً غير ممكن.

لا أعرف إلى متى يستمرّ العربان وبعض الفلسطينيين في الجري وراء السراب والعيش على الأوهام على القضاياهم ومصيرهم لنتائج الانتخابات الأميركية، «الإسرائيلية»، وكأنّ العلاقات الأميركية - الإسرائيلية، وتكتمها المزاجية ودرجة الحب والكراهة بين نتائجه وأوباما أو غيرهما، وليست محكمة بتحالف استراتيجي يضع أمن «إسرائيل» في رأس الأولويات، وكما قالت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة ماديلين أولبرايت: «أميركا ملتزمة بأمن إسرائيل ما دامت الشمس تشرق على هذه الأرض، وإسرائيل لديها ثابت استراتيجي لا تستطيع أي حكومة قادمة ميمينة أو حتى يسارية الاقتراب منه وهو الاستيطان، وكل من يقترّب منه وفاقاً أو تفككاً سيستحضر سياسياً. أما الحديث عن نشر أميركا لاتفاق إطار غير ملزم أو عدم استخدامها للقبض في مجلس الأمن على المشروع الفلسطيني المعدل والأقرب إلى المشروع الفرنسي من أجل العودة إلى المفاوضات وتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال والاعتراف بدولة فلسطينية مع تبادل الأراضي، فهو حديث لا يغني ولا ييسمّن من جوع، وهدفه ذر الرماد في العيون ليس أكثر، فهي لا تريد منح دولة للفلسطينيين، لا من خلال المؤسسات الدولية ولا المفاوضات والمقاومة، وبالتالي لا تريد حلاً للصراع، فهي تعرف جيداً العوامل التي تمنع إقامة الدولة الفلسطينية وتقتل حل الدولتين.

«بلدوزرات» الاحتلال تلتهم الأرض الفلسطينية، واليمين «الإسرائيلي» المتطرف يعتبر أنّ أمامه فرصة ذهبية، ولن يلتفت لا إلى أوباما ولا إلى سواه من القيادات الأميركية، فهو يعرف جيداً حدود قدرة الرئيس الأميركي للضغط عليه، أما الحالة الفلسطينية فضعيفة ومنخورة ينهش جسدها فساد وانقسام وغياب قيادات قادرة على التحدي والمجابهة، ويفرق العرب في أزماتهم الداخلية وصراعاتهم وحروبهم المذهبية والطائفية، بينما الوضع الدولي يشهد اشتباكاً بين أطرافه الرئيسية أميركا وروسيا من أوكرانيا وحتى اليمن، ما يعني أنّ الإرادة الدولية معطلة وغير قادرة على فرض حلول على العدو «الإسرائيلي» الذي يمضي في مشروعه الاستيطاني لحسم الواقع على الأرض في شكل نهائي.

لماذا كل هذا الإصرار على «حلب الثورة»، فنتنايهو تحدث في كلّ شيء وأعلن كل شيء... أما أنّ الأوان آن استغفلوا من أوهامكم؟

Quds.45@gmail.com

دريان: عدم انتخاب رئيس يهدد أمن وسلامة لبنان

دعا مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان إلى «عدم ربط انتخاب رئيس للجمهورية بالتطورات في العالم»، مؤكداً أنّ اللبنانيين ضاقوا ذرعاً بالمحاولات المتكررة لعدم انتخاب رئيس عتيد للجمهورية، وكان الدعوة إلى الانتخاب أصبحت روتينية أو شكلية.

وخلال حفل استقبال أقامته سفيرة لبنان في بريطانيا إنعام عسيران على شرفه في مقر السفارة اللبنانية، رأى دريان «أنّ التأخير ليس لمصلحة أحد، بل يشكل ضرراً على الجميع، الأمر الذي يهدد البلاد بالفوضى وانهايار الأمن والسلامة فيه».

وشكر دريان عسيران على تكريمها، وقال: «لبنان يئن من الفراغ الرئاسي الذي أصبح يشكل خطراً على حياته، والانتظار ينكس سلباً على الجميع، ولا استقرار في لبنان إلا بانتخاب رئيس للجمهورية، وكل يوم يمرّ من دون رئيس للجمهورية هو خسارة لبنان وشلل لمؤسساته، فعلياً جميعاً رفع الصوت لنقول لأصحاب القرار في انتخاب رئيس الجمهورية: ارحموا لبنان واللبنانيين في الاتفاق

القمم العربية والتنازلات المجانية ..

د. سمير صباغ

بالامس عقدت ندوة، بدعوة من المنتدى القومي العربي، تحدث فيها نخبة من الناصريين الذين ما زالوا متمسكين بثوابت الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، أي بثوابت الأمة العربية.

وفي الاسبوع المقبل، تعقد قمة عربية في شرم الشيخ. والحقيقة أنّ المواطن العربي لا يرجو أملاً كبيراً من هذه ولا من تلك. فبالنسبة إلى الأولى فكم من مرة جربت هذه القوى ودعت إلى الوحدة والتنسيق فيما بينها، لكنها بقيت على ما هي عليه من تشردم وضعف وانعدام التقاف الشعب حولها.

تلك القوى إذ تدعى اليوم إلى البحث وإعطاء الرأي في التحديات القومية وجبه هذه التحديات، فإنها كقوى مشرذمة ضعيفة لا تستطيع المواجهة حتى في لبنان الذي يواجه التحديات نفسها.

يجتمعون في شرم الشيخ، وهم جميعاً خاضعون لمشيئة أميركا حتى ولو خرج منهم من يولول ويصرخ، لكنه في النهاية يسكت على ظلم وقسوة السيد الأميركي المحتل. اليوم يجتمعون وكل بلد عربي يعاني من أزمة داخلية أو فوضى عارمة. اليوم يجتمعون ويستمعون إلى بعضهم البعض وكل واحد منهم ينكر الآخر وطروحاته في داخله.

الشعب العربي كله ينتظر من القمة العربية أن تكون جدية، ولو مرة واحدة، في إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، هذا الشعب الذي يدفع أبنائه الثمن ويقدم التضحيات عن كل العرب، يترك اليوم وحيداً لا أحد يمد

عرض مع المسؤولين العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون

جنّتي: أمن لبنان من أمن إيران واستقراره ينعكس على المنطقة



بري مستقبلاً جنّتي في عين التينة (حسن ابراهيم)

وجهات النظر مع دولته في مجال مقاربة التحديات الخطيرة التي تمرّ بها المنطقة عموماً، حيث اعتبرنا أنّ القوى التكفيرية الظلامية الإرهابية المتطرفة، إنما لا تستهدف فقط دول وشعوب هذه المنطقة، إنما تؤثر في شكل سلبي وتزعزع الأمن والاستقرار على المستوى الدولي أيضاً.

عند سلام

وفي السراي الحكومية، التقى الوزير الإيراني

خفايا

ترصد أوساط أمنية متابعة نشاطاً متزايداً لعدد من أجهزة الاستخبارات العربية والأجنبية في لبنان، حيث تعجّ العاصمة بيروت بمئات العناصر التابعة لتلك الأجهزة، التي تختلف أهدافها واهتماماتها باختلاف الدول التي تنتمي إليها. وإنّ ترجّح الأوساط عينها أنّ يكون الأمر متعلقاً بالوضع السوري أكثر منه باللبناني، فإنها تشدد على ضرورة اليقظة والتنبّه بشكل دائم إلى هذا الأمر، انطلاقاً من ثابته أنّ لبنان وسورية أمنهما واحد، والجهات التي تستهدفهما واحدة.

التي تتهدّد هذه المنطقة برمتها من خلال الممارسات الشنيعة التي تقوم بها القوى والمجموعات الإرهابية التكفيرية المتطرفة، على مستوى المنطقة برمتها، سواء على مستوى العراق أو على مستوى سورية وأيضاً على مستوى لبنان الذي استهدفته للأسف الشديد هذه القوى الإرهابية من خلال ممارساتها في الفترات الماضية. وهذا إن دل على شيء، يدل على أنّ هذا الخطر المستشري لا يستهدف فقط الأمن والاستقرار اللبنانيين، وإنما يستهدف الأمن والاستقرار على المستوى الدولي.

وعبر جنّتي عن «تضامنا مع لبنان الشقيق حكومة وشعباً، وخصوصاً مع ذوي وأسر الشهداء اللبنانيين الأبرار الذين سقطوا على الأرض اللبنانية جراء الإرهاب التكفيري المتطرف»، مؤكداً أنّ إيران، «وكما كانت دائماً، ستبقى على موقفها الداعم للوحدة اللبنانية وكلّ ما من شأنه أن يعزز الهدوء والاستقرار في هذا البلد الشقيق».

عريجي

وأشار وزير الثقافة ريمون عريجي، من جهته، إلى أنه ناقش مع جنّتي «سبل تفعيل علاقاتنا الثقافية باعتبار أنّ حوار الثقافات هو من الأساليب الأساسية لتخفيف الاحتقان وتعريف الإنسان على أخيه الإنسان». وأضاف: «ناقشنا التدمير المنهجي للأثار الذي تقوم به القوى التكفيرية في العراق وسورية بهدف تجريد هذه المجتمعات وتغيير صورة المنطقة. وكان لنا رأي مشترك بأنّ على منظمة الأونيسكو والدول الأجنبية أن تتخذ موقفاً صريحاً وواضحاً يمنع الاتجار بما يمكن أن يسرق من هذه الدول».



صوتك
شعلة
السبت 08:40 PM
الجديد

لحام: الصراع الديني تغذية للحروب بالوكالة على منطقتنا

دعا بطيريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك «الجميع في الشرق والغرب» إلى إبعاد «فكرة الصراع الديني بالنسبة إلى أوضاع بلادنا». وقال في رسالة الفصح: «حتى داعش لا علاقة لها بالدين لأنّ قريب ولا من بعيد (حسب رأيي)، بل هي أداة تظهر للعبان وغباءه ووقاحة أنها دينية. وفي الواقع إنها تبرز الإسلام بهذه الطريقة الشنيعة، رياء وكذباً».

ولفت إلى أنّ الصراع السنّي - الشيعي الذي يعتبر كأنه العنصر الأكبر في الصراع في سورية، هو أيضاً أصبح سلعة وتغذية لهذه الحروب بالوكالة في منطقتنا وعلى حساب مواطنيها جميعهم، وهذا يصبّ في ما قاله قداسة البابا فرنسيس في رسالة يوم السلام العالمي، وفي الرسالة عن الصوم، حيث يحذر قداسته من أن يصبح الإنسان سلعة».

نشاطات سياسية

أطلع رئيس مجلس النواب نبيه بري من وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور على أجواء لقاء رئيس اللقاة الديمقراطي النائب وليد جنبلاط مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في باريس.

عرض رئيس الحكومة تمام سلام الأوضاع العامة في البلاد مع المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، وبحث أوضاع قطاع الفنادق في ظل الأوضاع الحالية، مع وفد نقابية أصحاب الفنادق برئاسة النقيب بيار الأشقر. كما التقى نائب حاكم مصرف لبنان محمد باعصيري، وكان سلام التقى رئيس جامعة هايكازيان الفس الدكتور بول هاديوستيان.



سلام مجتمعاً إلى نقابة أصحاب الفنادق